دمعـــــــة حمراء .. !

رزءٌ يحـــدد موقفي بوضوح
عنـــد الرثاء لبلسم المجروح
خلّى الوفى فلم أجـــد لفراقه
صبراً يعـــالج علتى وقروحى
فلرب دمع من فؤاد مؤلم
يطفى لواعج شـــعلة لقروح
لم يكتمل شرط الكمال من امرى
الفضـــل ينسى : فاصمتى أو بوحى
أنستنى الصبر الجميـــل : مصيبة
يا فهد : فيك لفقد خير نصيح
آه : وما ودّ التأوهُ فائتاً
إن القضاء لمثـــله بفسيح
سلمت أمرى للاله مفوضـــاً
دون القناعة فى رضى مرجوح

***

أهدى : أبا فوزى : الدعاء لروحكم
نزلا يعد للحـــدها وضريح
ما كنت أنكر قبل موت ضحية
جسمان : عنهـــا حددا بالروح
والآن : تحفظ للفقيـــد ثمارها
بعد الوفاة : وفاء كل صريح
ومتى تقاعس عن رثاء أديبنا
زملاؤه : والود غير صحيح . . .

***

مات الذى ارتفعت به آراؤه
عن رتبة سلمت من التجريح
ألقت زمام الانقيـــاد مطيعة
غرر القوافى نحوه بطموح
العسكرىّ : بلا منـــازع قائد
النصر مقرون له بفتوح
شهدت له الاقران فى ميـــدانها
فوزاً : بميزة لجنـــة الترجيح
من كالأديب لنا : يشخص داءنا
لعلاجه : قبـــل الدوا : بمريح
فى ميزة الحولىّ : صيد خواطر
للشعر ينفى كلفـــة التنقيح
فتصاعدت شـــبه البخار ضحية
للسل : جاء عن الدم المسفوح

***

يا همزة الوصـــل بمن قد كونوا
حلقـــات ناد باتصال روحى
قد كنت للأدب الرفيع ككوكب
يهدى الأديب بنور ما قد يوحى
لو لم تكن للقاصـــدين كمرجع
وجدوا المشقة باقتنـــاء شروح
هـــذا لواء الشعر يسقط بين من
لم يحملوه : على الذرى وصروح
هيا ارفعوا التذكار نحو منصة
وضعت لاكليـــل وزهر ضريح
هذا جزاء النـــابغين مؤخراً
أما المقـــدم : فالشقا : لصريح
كم فاته ركب الحيـــاة لتركه
سوق النفاق : ولم يكن بكدوح
الويل للنفس الأبيـــة إن أبت
ذل اللئـــام : بعزة وجموح
فالذنب عنها لا يقـــدر جرمه
قلم العقاب : وسجل كل قبيح

***

الشاعر المطبوع دون تطبع
والعبقرى : بمـــا أرتآه مبيحى
سحر الحلال : بلاغة فى شعره
أما البيـــان : فظاهر بوضوح
لم ينقطع يوماً عليه نشاطه
كلا : وما تيـــاره بشحيح

(البقية على ص ٣٩)